Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (1) : 30 Jan 2022
P: 65 - 83

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (1) : 30 يناير 2022 م
ص: 65 - 83

The Role of Teaching Bridges Program in Developing Educational Process from The Point of View of Public School Principals in Ajloun Governorate

Hamzeh Abd Almajeed Mahmood Aluroad

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This Study aimed to identify the role of teaching bridges program in developing educational process from the point of view of public school principals in Ajloun governorate, the researcher used the Descriptive approaches, study Sample consisted from (100) Female and male principals, chosen in an intentional stratified manner, to collect data Questioner used, which consisted (25) paragraph, the result of SPSS analysis shown that the degree of orate the role of teaching bridges program in developing educational process from the point of view of public school principals in Ajloun governorate was High with average (3.92 out of 5) , The finding also showed there is no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) refers to principal sex (male and female) in addition there weren't statistically significant differences between the principals years of experience. According to the result a set of recommendation and suggestion to activate the Teaching Bridge to improve the in Ajloun Governorate schools and all of Kingdom and Arab countries

Keyword: Teaching Bridges Program, Improving Educational Process, School Principals Perspective, Ajloun.

دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون

حمزة عبد المجيد محمود العرود

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة مكونة من (25) عبارة وتم توزيعها على عينة طبقية قصدية من مديري المدارس وعددهم (100) مديرا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون حصل على متوسط (3.92 من5) أي بدرجة (مرتفعة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيري (الجنس والخبرة). واستنادا للنتائج قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل برنامج جسور التعلم بما يضمن تحسين العملية التعليمية في مدارس محافظة عجلون وعموم المملكة الأردنية والدول العربية.

الكلمات المفتاحية: برنامج جسور التعلم، تحسين العملية التعليمية، وجهات مديري المدارس، عجلون.

المقدمة.

يشهد العالم ومنذ بداية القرن العشرين تطورات هائلة ومتسارعة في جميع المجالات، ومن أهمها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أثرت بشكل أو بآخر في التعليم، حيث أفضت إلى ظهور كثير من المستجدات

في المفاهيم التربوية مثل: مفهوم التعلم مدى الحياة والتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني وغيرها من المفاهيم التربوية الحديثة، وبالتالي فإنّ تطوير التعليم وفق هذه التغيرات أصبح مطلبًا ضروريًا للمؤسسات التعليمية، وهذا يدعو المؤسسات التربوية إلى إعادة النظر في عناصر النظام التعليمي والمداخل التربوية التي يقوم عليها.

ولقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود وفي أقل وقت، مما يحقق جودة التعليم (أحمد، 2012).

وحتى تستطيع المؤسسات التربوية تحقيق الأهداف المنشودة لا بد لها من مواكبة المستجدات والتطورات السريعة لتكنولوجيا التعليم، مع ضرورة تحديث المناهج ومصادر التعلم بما يتلاءم مع احتياجات خطط التنمية من أجل التكامل بينها مع تحديث الأجهزة التعليمية في تلك المؤسسات في ضوء رؤية استراتيجية مستقبلية مواكبةً لمجتمع التكنولوجيا وعصر المعلومات من حيث استخدام التكنولوجيا في التعليم (المحيسن، 2008).

وحرصا من المؤسسات التعليمية على الاستفادة من التقنيات الحديثة في التوصل إلى أفضل الأنماط والأساليب التي يمكن أن تقدم من خلالها خبرات تعليمية للطلاب، بدلا من الأساليب التقليدية والتي تعتمد على التلقين والحفظ، فقد أخذت هذه المؤسسات في التوسع في استخدام المنصات التعليمية، التي تعتبر أسلوبا من أساليب التعلم عن بعد، والتي نالت اهتماما واسعا من التربويين من اجل إحداث تغييرات وتطورات في بيئة الطلاب وحياتهم (الشهري، 2017).

ويعتبر الانفتاح والمشاركة من أهم الصفات التي تميز التعليم في العصر الحالي، فالتعليم هو عملية نقل ومشاركة للمعرفة، ومع بداية القرن الحالي ظهر توجه جديد في المؤسسات التعليمية يستند إلى تسهيه وتيسير عملية الحصول على المعرفة عن طريق الموارد التعليمية المفتوحة، حيث تتوفر مئات المؤسسات التعليمية والمواقع الجامعية التي تحوي آلاف الموارد التعليمية مثل المناهج الدراسية والكتب الدراسية والمحاضرات والامتحانات والمجلات العلمية الإلكترونية، إضافة إلى مواد أخرى تدعم العملية التعليمية، وهي متاحة للجميع وبشكل مجاني، ومن المؤسسات التعليمية العالمية التي تدعم هذا التوجه جامعة هارفارد الأمريكية، وجامعة باريس التقنية، وجاكعة كيو اليابانية وغيرها (التل، 2012).

وأدت الموارد التعليمية المفتوحة إلى ظهور منصات تعليمية إلكترونية تقدم المحتوى التعليمي بطريقة احترافية، ومن هذه المنصات على المستوى العالمي منصة كورسيرا ومنصة يوديمي ومنصة خان أكاديمي، كما ظهرت منصات عربية من أهمها منصة إدراك للتعلم المفتوح وهي إحدى مبادرات الملكة رانيا العبد الله، ومنصة نفهم إضافة إلى منصات إدارة التعلم (الشوارية، 2019).

وللتعليم باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية إيجابيات كثيرة أظهرتها نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة الوكيل (2020)، ودراسة الزبون وآخرون (2020) والتي أوصت بضرورة تبني المنصات التعليمية في تدريس المواد التعليمية، ودراسة الشمراني والعرياني (2020) التي أوصت باستخدام منصات التعليم لما لها من أثر إيجابي على تحصيل الطلبة، ولما كان التوجه في المدارس الأردنية بشكل عام والمدارس الحكومية في محافظة عجلون توجها حديثا وقسريا نحو التعليم عن بعد والتعليم باستخدام المنصات التعليمية، فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم

منصة " درسك" التعليمية وتم تحديثها وتحسينها بإدخال برنامج "جسور التعلم" لسد الفجوة الحاصلة نتيجة هذا التحول المفاجئ نحو التعليم باستخدام المنصات التعليمية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحث لمعرفة دور برنامج جسور التعلم في تحسين العلمية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

في ظل تفاقم أزمة كورونا في العالم، وما فرضته من تغييرات كبيرة على طبيعة عمل القطاعات المختلفة ومنها القطاع التعليمي، حيث توقفت الدراسة في المدارس في الأردن بشكل عام، وتحول نظام التعليم من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية، وما رافقها من تغيير في المحتوى التعليمي وكيفية تدريسه، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات عدة مشكلات في استخدام المنصات التعليمية مثل دراسة الرويلي والعنزي (2021) ومن بين هذه المشكلات نقص الأدوات التعليمية، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، وقلة توافر البرامج التدريبية على استخدام المنصات التعليمية والباحث من خلال عمله فقد لاحظ ضعفا في تفاعل الطلبة مع المنصة التعليمية والبرامج الإلكترونية وقلة متابعة الدروس التعليمية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

أسئلة الدراسة

1- ما دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغيري الجنس (ذكر- أنثى) والخبرة (5سنوات فأقل، من 6- 10 سنوات، 11 سنة فأكثر)؟

أهداف الدارسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
2- معرفة أثر متغيري (الجنس، وسنوات الخبرة) في وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) بخصوص دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من الأهمية التي حققها الانتشار الواسع لبرامج التعليم عن بعد مما جعل لها حضورا كبيرا عند القائمين على المؤسسات التعليمية، بوصفها أداة تعليمية فاعلة، إذا تمّ استخدامها بفعالية، إضافة إلى أنها مورد مهم للمعلومات التي يمكن تقاسمها مع المتعلمين، من خلال تبادل الخبرات والإبداع والابتكار، وبذلك يتوقع الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1- تساهم هذه الدراسة في نشر ثقافة استخدام المنصات التعليمية وضرورة الاستفادة منها، وتعريف المجتمع بأهمية البرنامج وما ينعكس من تكاتف جهود الجميع لإنجاحه.

2- إثراء الأدب النظري وإغناء المكتبة العربية بأحدث الموضوعات التربوية والأكثر إلحاحا على الصعيد الوطني والعربي والعالمي، خاصة فيما يتعلق باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية

الأهمية العملية:

1- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المؤسسات التعليمية وصناع القرار فيها في التعرف على أهمية المنصات التعليمية ومجالات الاستفادة منها، وجدوى استخدام برنامج جسور التعلم في العملية التعليمية.

2- قد تفيد القيادات التربوية في وضع خطط ومشاريع لاستيفاء ومعالجة القصور الذي تظهره النتائج، ووضع دورات تدريبية للمعلمين وكذلك تفعيل دور المدراء الرقابي على التعليم الإلكتروني.

3- قد تفيد الدراسة الباحثين والمهتمين في موضوع التعليم الإلكتروني، بما قد تفتحه الدراسة من آفاق لأبحاث مكملة في الموضوع.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية.
- **الحد البشري:** مديري ومديرات المدارس الحكومية.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية بمحافظة عجلون.
- **الحد الزماني:** طبّقت الدراسة في العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة

- **جسور التعلم:** "وهو برنامج تعليم مدمج مُبتكر تقدمه وزارة التربية والتعليم الأردنية بدعم من اليونسف، لمساعدة الطلاب على إنعاش عملية التعليم وتسريعها وتعويضهم ما فاتهم بعد الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19) عن طريق حزمة من الأنشطة التي تعطى للطلاب اسبوعيا والتي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات وتطبيق الدروس المتعلمة من المناهج بطريقة تكاملية" (اليونسف، 2020: www.unicef.org).
  - ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه:" البرنامج الذي اعتمدته وزارة التربية والتعليم الأردنية والذي يهدف إلى تعزيز التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية من الصف الرابع الأساسي إلى الصف التاسع الأساسي عن طريق تقديم مجموعة من الواجبات والأنشطة على منصة درسك التعليمية".
- **منصات التعليم الإلكترونية:** وتعرف بأنها: "مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين والآباء وغيرهم من المشاركين في التعليم بالمعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز تقديم التعليم والإدارة" (Hamonova &Prextova, 2017, 16).
  - وتعرف أيضا بأنها: "مواقع تجمع في خصائصها بين مواقع التواصل الاجتماعي وأنظمة إدارة التعلم وتقدم خدمات إلكترونية تفاعلية للطلاب من اجل الوصول للدروس والمعلومات والأدوات والموارد اللازمة لدعم وتعزيز عملية التعليم والتعلم" (فارس وآخرون، 2019: 521).

- **الدور**: "مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف مختلفة" (مرسي، 2001، 139).
  - ويعرف إجرائيا بأنه المميزات التي يقدمها برنامج جسور التعلم والتي من شانها تحسين العملية التعليمية وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.
- **العملية التعليمية** وتعرف بأنها: "الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية، أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات فالمدخلات هم المتعلمون، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها، وربطها بالمعلومات السابقة، اما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين" (سهل، 2014، 65).
- **محافظة عجلون**: إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية والتي تقع شمال العاصمة عمان.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

عناصر العملية التعليمية:

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر وأهمها ما يأتي (جابر، 2018):

1- **المعلم**: هو العنصر الأساسي الأول، والأكثر أهمية من بين عناصر العملية التعليمية.
2- **المنهاج**: يجب الاهتمام في محتوى المنهاج، بحيث يتضمن ويركز على تعليم وإكساب المتعلم المهارات والمعلومات الرئيسية في مواضيع مختلفة؛ مثل: التغذية، والنظافة وغيرها.
3- **الصف الدراسي**: يجب الاهتمام في توفير بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها شروط الأمان والسلامة، وتناسب جميع الفئات، وخصوصاً الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.
4- **إدارة العملية التعليمية**: حيث تركّز على الاهتمام بترتيب وتنظيم ساعات الدوام المدرسي بشكل صحيح وهادف، والحرص على احترام إدارة المدرسة للمعلمين، واحترام المعلمين لبعضهم البعض، وكذلك احترام المعلمين للطلاب.
5- **التلاميذ**: حيث ينبغي معرفة ما يملك كل طالب من مهارات وخبرات، ومعرفة طبيعة البيئة التي يعيش فيها.
6- **التمويل والتنظيم**: وهو مدى تحمل الدولة للمسؤولية التي تقع على عاتقها تجاه المدرسة.

أهداف العملية التعليمية:

أن عملية التعليم عملية مخطط لها ومقصودة، وتهدف إلى التغيير، وأن هذا التغيير الذي يسعى المعلم إلى إحداثه في الطالب لا يتم إلا من خلال مجموعة من المعارف الهيكلية والمتسلسلة، من خلال تنظيم العمل وتقييمه المستمر، ويعد التعليم الإلكتروني أحد أشكال التعلم، وهو يشتمل على جميع أساليب التعلم، إذ تستخدم الوسائط المتعددة والتفاعل ومصادر التعليم والتعلم عن طريق شبكة الإنترنت ويرتكز التعليم الإلكتروني على فلسفة التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم يعتمد فيها المتعلم على الذات بدرجة عالية (القيق والهدمي، 2021).

جائحة كورونا:

وفي ظل جائحة كورونا وما أحدثته من تغييرات مفاجئة في كافة القطاعات ومنها قطاع التعليم العام، فقد قررت معظم دول العالم تعليق الدراسة في المدارس؛ لذلك اتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بعد، وقد أصبح التعليم عن بعد ضرورة ووسيلة لتمكين ملايين الطلبة من متابعة تعليمهم، وقد أعلنت العديد من أنظمة التعليم في دول العالم المختلفة أنها ستعتمد على التعليم عن بعد من أجل استمرارية العملية التعليمية وعدم تأثرها بالأزمة (الحسيني، 2020).

ويعتمد نظام التعليم عن بُعد في تنفيذ برامجه على الوسائط التكنولوجية التي شَهِدت خلال الألفية الثالثة، تطورًا هائلاً في تقنياتها، مما ساعد كثيراً في انتشار نظام التعليم عن بعد وترسيخ برامجه إذ أصبح من السهل جداً أن تصل المادة العلمية للفئات المستهدفة أينما كانت مع إمكانية الحصول على التغذية الراجعة في ذات الوقت، مع التفاعل بين المتعلم والمشرف أو المؤسسة التعليمية مما يسهل على المتعلم تقويم أدائه (الحسن وعشابي، 2016).

أهمية منصات التعليم الإلكترونية:

تأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب والتي تتميز بالحيوية والمتعة التي تضيفها على عمليتي التعليم والتعلم، مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى الذي تقدمه، وكذلك مع أقرانه ومعلمه بالإضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (Basilia et al, 2014).

وقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بتوفير وسائل وأدوات تهدف إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم، كما شجعت على استخدام طرائق تربوية مبتكرة ومتجددة من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يمكن المعلم من تحسين التحكم بنواتج التعلم، ويساعده على إثارة اهتمام طلبته وتحفيزهم ومسايرة ما يمكن أن ينشأ بينهم من فروق فردية (حمدي، 2002).

مميزات استخدام المنصات التعليميّة:

تمكّن المنصات التعليمية الإلكترونية المستخدم من التصفح من خلال شبكة الانترنت، كما توفر إمكانية استخدام المعرض الخاص بالبريد الإلكتروني للدخول إلى المنصة الإلكترونية، وتتيح التواصل بالشكل الأفضل بين الطلبة والمعلم في القاعات باستخدام النظام المتوفر في المنصة، وتتيح للمعلمين استخدام برنامج نظام إدارة المحاضرة، كما تتيح إمكانية تسجيل الحصة الدراسية وتخزينها على شكل فيديو، ويستطيع المعلم من خلالها عرض المادة التعليمية عن طريق شرائح العروض التقديمية (Power Point) مع القدرة على الشرح والتعليق عليها وإضافة الملاحظات على المفردات ذات الأهمية التعليمية، وتشغيل كافة ملفات الصوت والفيديو بشكل مستمر (الباوي وغازي، 2019).

ومن مميزات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية أنها (السيد، 2017):

1- تساعد الطلبة في الوصول للمواد التعليمية في أي زمان وأي مكان.
2- كما أنها تساعدهم على تخزين أعمالهم بما يسهل عليهم الرجوع إليها.
3- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتلبي احتياجاتهم وميولاتهم.
4- كما تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات فيما بينهم.
5- تمكّن المعلمين والمعلمات من مشاركة المواد التعليمية، واستخدامها من خلال السبورة الإلكترونية.
6- تسهل عملية تقييم الطلبة، ومتابعة أعمالهم الفردية والجماعية.
7- كما أنها تسمح بمشاركة الدورات والمحاضرات مع غيرهم من الزملاء.

كيفية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية:

يتم استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كبيئة تعليمية من خلال (طنطاوي، 2018):

1- التواصل المستمر الفعال بين الطلاب: ليس فقط التواصل المباشر وإنما وصول نشاطهم وأخبارهم لبعضهم البعض بشكل آلي، والتعليق عليها وإبداء الراي فيها ومناقشتها.
2- التحاور الإلكتروني النصي والصوتي والمرئي متعدد الاتجاهات بين الطلاب.
3- التفاعلية بين جميع الطلبة لضمان الاستمرارية والتطور.

أنواع المنصات التعليمية:

يمكن تصنيف المنصات التعليمية إلى نوعين (الرويلي والعنزي، 2021):

1- منصات تعليمية مفتوحة المصدر: والتي توفر حلولا متكاملة لتحسين العملية التعليمية وتوفر فرص تدريبية لتوظيف التقنية في الفصول الدراسية، كما توفر ميزات للمشاركة والتدوين وجعل المصادر التعليمية المنتجة مفتوحة المصدر.
2- منصات تعليمية مغلقة المصدر: حيث توفر هذا النوع من المنصات بيئة تعليمية إلكترونية متعددة الأدوات، من بداية إعداد المقرر الإلكتروني إلى مرحلة تركيبة على المنصة وخلال فترة التعلم، مثل المنصة التعليمية Web CT.

إلا أن التحول المفاجئ إلى التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا يواجه مجموعة من الصعوبات، وهذا ما أشار إليه خليّف (2020)، مثل عدم توافر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا، فعملية التقييم في التعليم عن بعد تكون عملية متكاملة ما قبل التقييم التشخيصي، ومن ثم أثناء التعلم وبعده باستخدام أدوات التقييم عبر التعليم عن بعد، أو ما يعرف بالتقييم البديل أو التقييم الواقعي، والتي يستخدم بها منتديات النقاش والواجبات الفردية وأوراق العمل، ومن الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد نقص الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بعد أو مراكز التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى صعوبات من حيث توافر أجهزة الحاسوب وشبكة الأنترنت.

برنامج جسور التعلم:

تم البدء باستخدام برنامج جسور التعلم في العام الدراسي 2021/2020 حيث تم إدخاله على منصة درسك التعليمية، وتنفذ أنشطة البرنامج بأن يرسلها المعلمون للطلبة من خلال منصة درسك واجبا بيتيا، إذ يحمل المعلم ملف النشاط على المنصة، ويرسل لهم الرابط لمساعدتهم إلى منصة Padlet الخاصة بالنشاط، وينفذ الطلبة الأنشطة والمشاريع في المنزل مستعينين بأسرهم إن لزم الأمر، ويتلقون التغذية الراجعة على ما أنجزوه من معلميهم (المرصد التعليمي،2020).

ويتكوّن هذا البرنامج من سلسلة أنشطة تكاملية أسبوعية، مبنية على أهمّ النتاجات التعليميّة للمباحث الأربعة: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، تُوَزَّع على المدارس لتعميمها على الطلبة من الصف الرابع إلى الصف التاسع؛ من أجل تسريع تعلُّمهم، ولتمكين أولياء الأمور والمعلمين والطلبة من العمل المشترك؛ للتكيف مع الظرف الحاليّ في ظل جائحة كورونا، ودعم تعلم الطلبة وتسريعه، سواء أكانت المدارس مفتوحة أمام الطلبة، أم مغلقة جزئيًّا، أم مغلقة تمامًا؛ عن طريق الربط الفعّال بين: المنزل، والمدرسة، والتكنولوجيا، والكتب المدرسية، والمعرفة، والتطبيق، ويتعلم الطلبة من خلال أنشطة جسور التعلم محتوًى تعليميًّا في وقت قصير، حيث تُوزِّع المدرسة أسبوعيًّا حزمة أنشطة تعليمية تكاملية مطبوعة ورقيًّا، لطلبة كلّ صفّ من الصفوف الستة

المستهدفة، ويتم تحديد النتاجات التعلمية الخاصّة بكلّ مبحث من المباحث الأربعة، والمعارف والمهارات التي ستُطبَّق في المنزل؛ بما يضمن تعلُّم الطلبة ذلك الأسبوع سواء أكان التعلم مباشرًا أم عن بعد، حيث تتميز هذه الأنشطة بأنها تكامليّة؛ تتناول أفكارًا وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، يُطرَح من خلالها المحتوى المراد تدريسه، ويُعالَج بطريقة تتكامل فيها المعرفة في مشروع واحد، ويعد برنامج جسور التعلم مكمّلًا لمنصّة درسك التعليميّة، ومن شأن أنشطة التعلُّم الأسبوعية التي يشتمل عليها البرنامج أن تمكّن الطلبة من تطبيق المفاهيم الموجودة على منصّة درسك عمليًّا، بما يتماشى مع المنهاج المُتاح أسبوعيًّا، وتساعد هذه الأنشطة أيضًا على تعزيز المحتوى التعليميّ في المنهاج الدراسي، ومعالجة فجوات التعلم السابقة (وزارة التربية والتعليم، 2021).

أنشطة برنامج جسور التعلم:

تتميز الأنشطة التي يقدمها برنامج جسور التعلم بـ (المرصد التعليمي،2020).

1- يتعلم الطلبة من خلال هذه الأنشطة محتوى تعليمي من المباحث الأربعة: اللغة العربية، والرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم في وقت قصير.
2- توزع المدرسة أسبوعيا حزمة أنشطة تعليمية تكاملية مطبوعة ورقيا، لطلبة كل صف من الصفوف الستة المستهدفة.
3- تحدد لكل حزمة أنشطة النتاجات التعليمية الخاصة بكل مبحث من المباحث الأربعة، والمعارف والمهارات التي ستطبق بالمنزل، بما يضمن تعلم الطلبة في المدرسة ذلك الأسبوع سواء أكان التعلم مباشرا أو عن بعد.
4- تتميز الأنشطة بأنها تكاملية، تتناول أفكارا وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، يطرح من خلالها المحتوى المراد تدريسه، ويعالج بطريقة تتكامل فيها المعرفة في مشروع واحد.

أدرك القائمون على التعليم الإلكتروني في الأردن ضرورة صياغة فلسفة تعليمية جديدة تتناسب مع روح العصر التكنولوجي، ولتحقيق متطلبات التعليم الإلكتروني في الأردن، جهزت وزارة التربية والتعليم البنية التحتية التي تشمل شبكة الربط الإلكتروني الوطني التربوي، التي تصل المدارس ببعضها البعض، كما عملت الوزارة على توفير الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على متابعة عمل النظام وصيانته، وضمان انسياب المعلومات في جميع الاتجاهات، وتماشيا مع سياسة الوزارة لتطوير محتوى التعليم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نفذت الوزارة مشروعين كبيرين: مشروع الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا المعلومات، ومشروع محتوى الكتب المدرسية جميعها على منظومة التعلم الإلكتروني (الزبون، 2016).

ثانيا: الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة المطيري (2021)** إلى التعرف على دور المنصات التعليمية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة والتي تكونت من (20) عبارة وزعت على ثلاثة مجالات (استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، والخدمات والمزايا التي تقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة)، وتكون مجتمع الدراسة من معلمين ومعلمات الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (80) معلما ومعلمة، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة على الأداة ككل وعلى كل مجال من مجالات الاداة، كما تبين عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، بينما توجد فروق تعزى لأثر مقرر الدراسة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح المقرر الأدبي.

- **هدفت دراسة الهاجري (2020)** إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجا، بالإضافة إلى تعرف المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم مقترحات تسهم في تحسين مستوى الأداء، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة طبقية مقصودة مكونة من (200) مسؤولا من المسؤولين عن التعلم الرقمي و (16) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء البوابة من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفاعل بين الأطراف المعنية في البوابة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن واقع استخدام البوابة جاءت بدرجة جيدة من وجهة نظر الطالبات.
- **هدفت دراسة الوكيل (2020)** إلى استقصاء فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى لتحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية، استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة وتم تطبيق ادوات البحث والمتمثلة في استبانة استراتيجية التعلم المعكوس، واختبار الجانب المعرفي لبعض مهارات التدريس، وبطاقة ملاحظة لبعض مهارات التدريس، وتكونت عينة البحث من (28) طالبا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من: الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات التدريس، وبطاقة الملاحظة لبعض مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية وبحجم تأثير مرتفع.
- **هدفت دراسة الزبون وآخرون (2020)** التعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية(كإحدى منصات التعلم الإلكترونية) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية وقد تم استخدام المنهج الوصفي وقد بلغت عينة الدراسة (745) طالبا من الطلبة الذين درسوا مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2017- 2018) وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول معوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة.
- **هدفت دراسة الشمراني والعرياني (2020)** الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد(بوابة المستقبل -منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة، استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة(قبلي /بعدي) واعتمد البحث على اداتين، هما : اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قلق الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة بالصف الثالث المتوسط بجدة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في

مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي.

- **وهدفت دراسة (Zhang, Lin, 2020)** إلى معرفة مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الانترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (226) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية و (15) معلما في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الانترنت، وارتباط الرضا إيجابيا وبشكل ملحوظ بتبني المعلمين الأدوار التربوي، ولكن تم توقعه سلبا من خلال تبني المعلمين للأدوار الإدارية، وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الانترنت من مرحلة الروضة وحتى الثاني عشر.
- **وأجرى (Basiliaia &Kavadaz, 2020)** دراسة استهدفت تحديد مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر شبكة الانترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الانترنت والاتصال المباشر، وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة (950) من طلاب وطالبات المرحلة المدارس في ولاية جورجيا، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: سرعة الانتقال السريع نحو التعلم عن بعد، إلا أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعلم عن بعد نظرا لوجود منهج ليس مصمما للتعليم الإلكتروني.
- **هدفت دراسة أحمد وعثمان (Ahmed & Osman, 2019)** إلى الكشف عن فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التحصيل والدافعية والاتجاهات لدى طلاب المرحلة الجامعية، في الجامعات التركية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، التجريبية وعددهم (25) طالب يستخدمون منصات التعليم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة وعددهم (17) طالب يستخدمون التعليم التقليدي، واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً، ومقياس دافعية التعلم، ومقياس اتجاهات كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس دافعية التعلم ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني في بيئات تعليمية مختلفة.
- **أجرى بينتا وبولجا ودزيتاك (Benta, Bologa & Dzitac, 2014)** دراسة في رومانيا هدفت الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير وتفعيل عمليه التعليم والمشاركة في المهام، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات، تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد تكونت المجموعة التجريبية من (98) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، وتلقوا دورات خاصة لتعلم كيفية استخدامها، وتكونت المجموعة الضابطة من (102) وطالبة، تم تدريسهم باستخدام الطريقة الاعتيادية، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائيا للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة وأدائهم في مهامهم الأكاديمية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بينن الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت المنصات التعليمية الإلكترونية، فقد أجرى المطيري (2021) دراسة هدفت التعرف إلى دور المنصات التعليمية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ودراسة الهاجري (2020) هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، ودراسة الوكيل (2020) هدفت إلى استقصاء فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى لتحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس، ودراسة الزبون وآخرون (2020) التي هدفت إلى التعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي، ودراسة الشرياني والعرياني (2020) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرجلة المتوسطة، ودراسة (Zhang &Lin, 2020) هدفت تعرف مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعليم عبر شبكة الانترنت، ودراسة (Basilia Kavadaz, 2020) تحديد مستوى قدرات المدارس على مواطنة العملية التعليمية في شكل التعليم عن بعد، ودراسة (Ahmad &Osman, 2019) هدفت إلى الكشف عن فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التحصيل والدافعية والاتجاهات لدى طلاب المرحلة الجامعية، ودراسة (Benta et al, 2014) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير وتفعيل عملية التعلم والمشاركة في المهام.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، بينما اختلفت مع دراسة (Benta et al, 2014)، ودراسة (Ahmad &Osman, 2019) ودراسة الشمراني والعرياني (2020) ودراسة الوكيل (2020) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

إنّ المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. ويستهدف هذا المنهج الحصول على البيانات Raw Data من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث غالبا هي الاستبانة .Questionnaire

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة عجلون في القطاع الحكومي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020- 2021، حيث بلغ عدد المديرين (130) مديراً ومديرةً، منهم (81) مديرة و (49) مديراً (وزارة التربية والتعليم، 2021).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، عينة طبقية مقصودة، وبعد توزيع الاستبانات استجاب منهم (100) مدير ومديرة، منهم (58) مديرة، و (42) مديراً، وبنسبة (77%) من المجتمع الكلي.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (100) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: الجنس، والخبرة.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مديرا	42	32.7
	مديرة	58	67.3
	المجموع	100	100.0
الخبرة	خمس سنوات فأقل	25	26.3
	من6- 10 سنوات	33	33.7
	11 سنة فأكثر	42	40.0
	المجموع	100	100.0

يلاحظ من الجدول (1) أن نسبة الإناث بلغت (67.3%) من العدد الكلي للإناث وهذا يدل على الاهتمام بتعليم الإناث وأنهن يشغلن مناصب ذات أهمية في المجتمع الأردني، وبلغت نسبة المديرين الذين بلغت خدمتهم 11 سنة فاكثر النسبة الأكبر في العدد الكلي حيث بلغت نسبتهم (40.0%) وهذا يدل على الثبات الوظيفي لهم.

أداة الدراسة (الاستبانة)

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن اسئلتها، تم استخدام أداة الدراسة الاستبانة:

قام الباحث بإعدادها وتطويرها لتتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالآتي:

1- مراجعة الأدب النظري المتعلق ببرامج التعليم الإلكتروني والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة.
2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (30) عبارة.

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرائق تدريسها ومن أكاديميين ذوي خبرة في تدريس تكنولوجيا التعليم، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة العبارات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة العبارات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض العبارات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها (80%)، ليصبح عدد عبارات المقياس النهائي (25) عبارة.

ثبات الأداة:

ولإيجاد الثبات Reliabilityالمقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) مديرا ومديرة لمرة واحده، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع عبارات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.76)، كما تم

استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات الدراسة.

الوزن النسبي:

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن العبارات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن قليل جدًا، درجة (2) تعبر عن قليل، درجة (3) تعبر عن متوسط، درجة (4) تعبر عن كبير درجة (5) تعبر عن كبير جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3):

جدول (3) توزيع الأوزان على عبارات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الدرجة عند الإدخال	1	2	3	4	5
مستوى الدور	قليل جدًا	قليل	متوسط	كبير	كبير جدًا
مدى المتوسطات	1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الشريفين والكيلاني، 2007):

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5 -1)/3 = 3/4 =1.33وبذلك تكون المستويات كما يبينها الجدول (4).

جدول (4) مقياس تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	درجة التقييم
2.33 -1	منخفضة
3.67 -2.34	متوسطة
5 -3.68	مرتفعة

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها، حيث تم استخدام الآتي:

1- معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha معامل الثبات جوتمان Guttman.
2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3- اختبار (Independent sample T- Test) لمعرفة أثر متغير الجنس في درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية.
4- تحليل التباين (One way ANOVA) لمعرفة أثر الخبرة.
5- ولمعرفة لصالح من الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Sheffe).

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
1	ينمي برنامج جسور التعلم روح المثابرة لدى الطالب	4.92	0.33	1	مرتفع
7	يساعد برنامج جسور التعلم الطلاب على التحكم في التهور والاندفاع	4.91	0.32	2	مرتفع
13	أجد أن الطلبة يفضلون الاعتماد على قدراتهم عندما يقومون بحل الواجبات الرقمي من خلال برنامج جسور التعلم	4.90	0.33	3	مرتفع
12	يسهم استخدام برنامج جسور التعلم بين الطلبة في تبادل الخبرات والنقاش.	4.89	0.38	4	مرتفع
2	ساهم برنامج جسور التعلم في امتلاك الطلبة لمهارات التعامل بالشكل الكفؤ مع التقنيات الحديثة.	4.85	0.44	5	مرتفع
9	أرى أن تصميم المحتوى الرقمي يتم تقديمة للطلبة عبر برنامج جسور التعلم بشكل فعال وشيق.	4.79	0.43	6	مرتفع
3	ينمي مهارات الطلاب في التفكير التبادلي	4.77	0.54	7	مرتفع
8	يراعي برنامج جسور التعلم الفروق الفردية بين الطلاب	4.77	0.49	8	مرتفع
14	أؤيد التوجه الذي يفيد بأن جسور التعلم يعتبر بيئة محفزة للابتكار.	4.64	0.99	9	مرتفع
16	أحرص على الاستفادة من مساحات التخزين للمصادر المعلوماتية وإدارتها عن بعد.	4.60	0.90	10	مرتفع
4	يتيح برنامج جسور التعلم للطلبة التعلم عن بعد في أي وقت وفي أي مكان.	4.55	0.79	11	مرتفع
15	يساعد استخدام برنامج جسور التعلم على خفض تكاليف التعليم المدرسي	4.48	0.75	12	مرتفع
9	أشعر بان التعامل مع برنامج جسور التعلم مفيد ويوفر الوقت والجهد	4.41	0.76	13	مرتفع
11	يساعد استخدام برنامج جسور التعلم على رفع المستوى التحصيلي للطلبة.	4.36	0.85	14	مرتفع
23	يشجع البرنامج الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية التعلمية	4.33	0.94	16	مرتفع
20	يشعر الطلبة بالاستقلالية عندما يتلقون معلومات حديثة عبر البرنامج	4.20	1.12	17	مرتفع
6	أفضل التواصل مع الطلبة من خلال البرنامج لكي أضمن زيادة كفاءة التعلم والتعليم.	4.15	1.07	18	مرتفع
17	يساهم البرنامج بفعالية في نجاح العملية التعلمية	4.12	1.09	19	مرتفع
19	أؤيد فكرة ربط المدارس التعليمية بعضها ببعض مما يتيح البحث المشترك بين الطلبة	4.11	0.87	20	مرتفع
5	يمتاز البرنامج بسهولة الاستخدام	4.01	1.04	21	مرتفع
21	يتيح البرنامج التواصل بين الطالب والمعلم	3.83	1.14	22	مرتفع
18	يوفر البرنامج تغذية راجعة فورية	3.28	1.41	23	متوسط
10	يدعم البرنامج النمو المهني للمعلم	3.27	1.34	24	متوسط
22	ينمي البرنامج مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة	3.05	1.44	25	متوسط

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
	الدرجة الكلية لدور البرنامج في تحسين العملية التعليمية ككل	**3.92**	**0.54**		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المقياس بلغ (3.92)، وقد تراوح مستوى العبارات بين: (3.05- 4.92) درجة، كان أعلاها للعبارة (رقم 1) والتي تنص على: " ينمي برنامج جسور التعلم روح المثابرة لدى الطالب " بينما كان أدناها للعبارة رقم (22) والتي تنص على: " ينمي البرنامج مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة ". وتعزى هذه النتيجة إلى ما توفره المنصات التعليمية الإلكترونية من تعلم مستمر طوال الوقت، حيث تمكن الطلبة من التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما أنها تتيح تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي وما يتضمنه من أنشطة ومهام أدائية بما يساعدهم من اكتساب المعرفة، كما تتميز المنصات التعليمية بتنوع أدوات التقييم وبإمكانية التنوع بالاختبارات التي تقدمها، بما يساعد الطلبة على التدريب بما يحسن أدائهم ويزيد من تحصيلهم، كما قد تعزى النتيجة إلى ما توفره المنصات التعليمية من تعدد في طرائق التدريس واعتمادها على استراتيجيات التي تنمي مهارات التعلم الذاتي وتعدد المصادر، كما انها تتيح التواصل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلمين، مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم في جو يخلو من الخوف، كما تتميز المنصات التعليمية بأنها تقدم تغذية راجعة فورية حول مستوى تقدم الطلبة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2021) ودراسة الهاجري (2020)، بينما اتفقت مع دراسة الوكيل (2020) ودراسة الزبون وآخرون (2020) ودراسة الشمراني والعرياني (2020).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (مدير، مديرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على الاداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، والجدول (6) توضح ذلك.

جدول (6): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على الاداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.64	0.19	- 0.98	0.33
أنثى	3.74	0.46		

يظهر من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد العينة حول الاداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (-0.98) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فهم وإدراك مديري المدارس ذكورا وإناثا بأهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، وربما يفسر ذلك باهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية وانها الخيار الوحيد في مواجهة الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا، وذلك في سبيل استمرار العملية التعليمية وعدم انقطاع الطلبة عن الدراسة ولفترات طويلة اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2021) ودراسة الزبون وآخرون (2020).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في دور برنامج جسور التعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير الخبرة (5سنوات فأقل ، 6- 10سنوات، 11 سنة فأكثر)"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على الاداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة "، والجدول (7) توضح ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
5 سنوات فأقل	3.40	0.22	28.10	*0.23
من 6- 10سنوات	3.61	0.18		
11 سنة فأكثر	3.99	0.35		

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين آراء أفراد العينة حول الاداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، والفروق بين المتوسطات الحسابية هي فروق ظاهرية جاءت بمحض الصدفة الإحصائية، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن واقع تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية في المدارس الحكومية في الأردن بشكل عام وفي محافظة عجلون بشكل خاص لا يزال جديدا وأن المديرين وبغض النظر عن خبراتهم، قد تلقوا تدريبا كافيا حول المنصات التعليمية ودورها الهام في استمرارية العلمية التعليمية، وأنها خيارا لا بد منه في العملية التعليمية، كما قد تعزى النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن في التعليم الإلكتروني بشكل عام وإلى الورشات التدريبية والتثقيفية التي تقدمها الوزارة في هذه المجال والتي تدعو من خلالها إلى تفعيل دور التعليم الإلكتروني لما له من أهمية في تحسين العملية التعليمية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. ضرورة استفادة المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم من برنامج جسور التعليم في تطوير العملية التعليمية.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين عن كيفية الاستفادة القصوى من المنصات التعليمية بشكل عام ومن البرنامج بشكل خاص، وذلك من خلال توعيتهم بأهمية الدور الذي تؤديه المنصات التعليمية بشكل عام وبرنامج جسور التعلم بشكل خاص.
3. العمل على تطوير البرنامج بحيث يشمل عددا أكبر من المواد الدراسية، والصفوف التي يغطي مادتها التعليمية.
4. أن تقوم وزارة التربية والتعليم على حث المعلمين على الاستمرار في استخدام البرنامج في حال العودة للمدارس.
5. ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية دورهم في متابعة أبناءهم الطلبة في التعليم عن بعد.
6. إجراء المزيد من الدراسات حول فائدة استخدام البرنامج حول جودة العملية التعليمية.
7. إجراء المزيد من الدراسات حول دور المعلمين في تحسين التفاعل مع المنصات التعليمية الإلكترونية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، ريهام (2012). توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**. 5 (9). 1- 20.

- الباوي، ماجدة؛ وغازي، أحمد (2019). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. 2 (2). 124- 166.
- التل، خلف (2012). تحديات التعليم والتعلم في الدول العربية. جريدة الدستور الأردنية. تاريخ النشر 26/حزيران تم استرجاعه بتاريخ 2021/7/23 متاح على: www.sahafi.jo
- جابر، آلاء (2018). **مفهوم العملية التعليمية وعناصرها**. متوفر على: www.mawdo3.com.
- الحسن، عصام؛ وعشابي، هناء (2016). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1 (15)، 45- 75.
- الحسيني، فايزه أحمد (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. **المجلة الدولية للعلوم وللبحوث التربوية**. 3 (4)، 305- 335.
- حمدي، نرجس (2002). تكنولوجيا التربية. **منشورات جامعة القدس المفتوحة**، جامعة القدس المفتوحة.
- خليّف، زهير (2021). الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ. تم الاسترجاع من: www.arabicpost.net/opinions. بتاريخ 2021/7/7.
- الرويلي، أسماء؛ والعنزي، عبد الحكيم (2021). معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط**. 37 (5). 354- 374.
- الزبون، أحمد (2016). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. **دراسات العلوم التربوية**. 43 (2). 513.
- الزبون، مامون؛ وخوالده، حمزة؛ والزبون، نضال (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**. 34 (12).
- سهل، ليلى (2014). **واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة. مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري**. جامعة بسكرة الجزائر. (10). 66- 86.
- السيد، أحمد عبد العال (2017). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**. 22 (3). 1099- 1156.
- الشمراني، علي؛ والعرياني، موسى (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد" بوابة المستقبل- منظومة التعليم الموحدة" في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجده. **المجلة العربية للتربية النوعية**. المجلد 15.
- الشهري، عبد المجيد (2017). واقع تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني Classera في مدارس منطقة عسير وسبل تفعيله. **مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث**. 1 (7). 124-142.
- الشوارية، دالية (2019). **درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة. جاكعة الشرق الأوسط.

- طنطاوي، سيد (2018). **فاعلية برنامج تدريبي باستخدام النظرية التواصلية في تنمية بعض مفاهيم الويب 3 ومهارات إنشاء بيئات افتراضية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا المعلومات.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة سوهاج.
- فارس، نجلاء؛ وحسين، محمود؛ وعبادي، علي (2019). فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاون والانتماء إلى الوطن لدى طلاب جامعة جنوب الوادي. **المجلة التربوية كلية التربية**. (68).
- القيق، زيدن؛ والهرمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. **المجلة العربية للنشر العلمي**. العدد (29). 342- 371.
- المحيسن، إبراهيم (2008). توظيف التعليم الإلكتروني ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض. متوفر على: www.eqra.com.sa
- مرسي، محمد (2001). **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها.** عالم الكتب. القاهرة
- المطيري، بدر (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت. **المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية**. 2 (1). 189-202.
- الهاجري، خلود (2020). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا. **المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية.** 2 (3): 21- 55.
- وزارة التربية والتعليم (2021). **برنامج جسور التعلم**. متوفر على :www.moe.edu.gov.
- الوكيل، محمود (2020). فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى في تحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**. جامعة عين شمس. 44 (1): 69- 166.
- اليونسيف (2020). **ما هو برنامج جسور التعلم؟.** متوفر على : www.unicef.org

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ahmed, a & Osman,m (2019). The Effectiveness of Using Wiziq Interaction Platform On Student Achievements, Motivation and Attitudes. **Turkish Online Journal of Distance education.** 21 (1). 19-30.
- Basilaia, G &Kvavadze, D (2020). Transition to on line Education in schools during a SARS- COV- 2 Corona virus (COVID- 19) Pandemic in Georgia. **Pedagogical Research**. 5 (4).
- Batsila, M., Tshduridis, C., Vavougios, D (2014). Entering the Web- 2 Edmodo world to support learning tracing teacher's opinion after using it in their classes. **International Journal of Emerging technologies in learning.** 9 (1). 53- 60.
- Benta, P & Bologa, G, Dzitac, I (2014). E- learning platform in Higher education: case study. **2nd International conference on Information Technology and Quantities management**. 31 (2014). 1170- 1176.

- Homanova, Z., Prextova, T (2012). Educational Networking platform through the Eyes of Czech Primary School students. Academic Conferences International Limited European Conference on E-learning, kid more end. 195-204.
- Zhang, Y., Lin, C (2020). Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school what predict online learning satisfaction. **Pedagogy and education**. 29 (1). 57- 71.